سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ٧٦٠ الجمعة ٢٠١٥/٤/٣

تيار التغيير الوطني يطالب بمشروع عربي شامل في مواجهة المشروع الإيراني

مع استمرار عملية "عاصفة الحزم" يتواصل دعم المعارضة السورية لها، معتبرة أن الخطر الحقيقي في المنطقة هو طهران، ومطالبة بطرح مشروع عربي شامل لتقليم أظافرها وللقضاء على مشروعها الذي يحمل أبعادا عديدة.

قال وسيم أبا زيد عضو المكتب التنفيذي في تيار التغيير الوطني لموقع "إيلاف" لقد توالت موجات إعصار الربيع العربي، لتهز وتقتلع عروش الظلم والاضطهاد والاستبداد من جذورها، من تونس إلى ليبيا ثم إلى مصر وإلى اليمن فسوريا، وكانت نتائجها في كل بلد هبّ عليه إعصار الحرية، متباينة ومختلفة الشدة والتأثير، ففيما أنجز الشعب التونسي المرحلة الأولى من الطريق نحو حريته وديمقراطيته، تواصل مصر الطريق، وتتعطل ليبيا في منتصفه، ويعبّد الشعب السوري طريقه بالدم والروح، وتتخبط اليمن في متاهات السياسة والمصالح الدولية".

ولأن المشترك بين ارتدادات ثورات الربيع العربي هو انقلاب قوى مختلفة عليها، بعضها من داخلها وبعضها من الخارج، ويتمثل هذا الخارج بقوى اقليمية ودولية، أوضح أبا زيد أن "المشروع الإيراني الفارسي، متمثّلا بالصفويين الجدد، لم يعلن عن نفسه فقط، بل أيضاً كشّر عن أنيابه مبكّرا جدا، وبشكل وقح وفج، وبدأ وبشكل مدروس وممنهج يعلن خرائطه الجديدة المبيتة للمنطقة، والتي تتناسب تماما مع حدود مشروعه الاستعماري، الذي شمل خمس دول عربية، العراق وسوريا ولبنان والبحرين واليمن، ويصرّح علناً حول أطماعه في السيطرة على الاردن والسعودية وباقي دول الخليج".

خطورة المشروع الإيراني الفارسي ليست بتجليّاته العنترية فقط، بل كما يرى أبا زيد "بعمقه الثقافي والديني والسياسي، لذلك لا بد من مواجهته ببناء مشروع وطني عربي، يبدأ أولاً بسحب الشيعة العرب من تحت عمامة ملالي إيران، الأمر الذي يقتضي البدء بتحرير العراق من الهيمنة الإيرانية، وتعزيز دور مرجعية النجف العربية، وبالتوازي مع ذلك تقليم مخالب إيران في سوريا ولبنان، بكسر شوكتهم الاكبر بإتمام اسقاط نظام الاسد، وبالتالي سحب سلاح حزب الله وتحجيمه وايقاف هيمنته على لبنان، وضرب تغوّل الحوثيين على الدولة والمجتمع اليمني بدعم إيران المباشر".

ولعل ما يجب أن يحصل بالتوازي مع ذلك "اطلاق مشروع اقتصادي تكاملي عربي، ورسم معالم اتحاد كونفدرالي عربي، واطلاق حزمة اصلاحات سياسية واقتصادية داخلية، تحقق الحدود المشروعة لتطلعات الشعوب العربية في الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية".

وقال أبا زيد: "من هنا ستبدو عملية عاصفة الحزم التي أطلقتها المملكة العربية السعودية على رأس تحالف عربي وبدعم دولي، وكذلك القوة العربية العسكرية المشتركة التي أقرتها القمة العربية الأخيرة، جزءا من هذا المشروع، وليست رد فعل على حادثة هيمنة منفردة تقوم بها إيران في اليمن وحده".

وشدد على أن "الانتصار على الحوثيين في اليمن لا يعني الانتصار على المشروع الإيراني للهيمنة على المنطقة ككل، فالانتصار على المشروع الإيراني هو بطرح مشروع عربي مواجه له، متكامل وتتوفر له وحدة الإرادة والعمل، ولا يمكن لهذا المشروع أن ينجح إلا بتحرير سوريا والعراق من الاحتلال الإيراني بكل أشكاله، وتكنيس كل اتباعه ومأجوريه منهما فإن كانت عاصفة الحزم تبدأ من اليمن، فتسونامي الحسم لابد أن يبدأ من سوريا".

ومن جانبه، قال فهد الرداوي عضو المكتب التنفيذي في تيار التغيير: "لقد وجهت عملية عاصفة الحزم المباركة، والتي تقودها المملكة العربية السعودية الشريك الأكبر والأقوى مع دول التحالف المشاركة، وجهت رسائل عديدة للعالم أجمع ولإيران المتغطرسة خاصة، فقد أوصلت هذه العاصفة المباركة رسالة شديدة اللهجة لإيران بأننا تحركنا ولن نسمح باللهو واللعب في أرجاء وطننا العربي لأن أرضنا مقدسة، ودماء شعوبنا ليست بالرخيصة".

واعتبر أن "الرسالة الثانية كانت للعالم أجمع ولكل من سكت عن تجاوزات إيران وتدخلها السافر في أمور العراق واليمن ولبنان الداخلية، والذين وقفوا أيضاً عاجزين عن لجم إيران ومنع تدخلها العسكري الواضح في سوريا لمنع سقوط النظام المجرم الذي دعمته بالمال والسلاح والمقاتلين الطائفيين مرتكبين أبشع الجرائم بحق البشر والحجر مما لا يدع شكاً واحداً بأن الذي كان يجري كان بمباركة أمريكية ومجلس أمن هزيل رفع القبعة مراراً للفيتو الروسي الصيني ممهورةٌ قراراته بصمتٍ مخزٍ أمام المجازر الدموية والكيماوية التي تعرض لها الشعب السوري لأكثر من أربع سنوات".

أما الرسالة التالية، بحسب الرداوي، "فجاءت واضحةً لتقول لأمريكا أن إيران لايمكن أن تكون شرطي المنطقة فهي دولة هشّة، اقتصادها متدهور وسياساتها عوجاء، وطائفيتها المقيتة واضحة، وملفها النووي عدائي بحت، ولتقول الرسالة نفسها لروسيا والصين نحن نستطيع أن نوحّد الدول والعربية والإسلامية ضدكم بلمح البصر فاستفيقوا لمصالحكم".

وقال "لا أعتقد أن عملية عاصفة الحزم ستصل لسوريا، فيكفيها أن تحزم الأمر في اليمن ليتعظ منها كلٌّ من سفاح الشام وحزب الشيطان في لبنان وأقزام إيران في العراق ويُسارعون لتقديم فروض السمع والطاعة من خلال امتثالهم لشروط هذه العاصفة ".

أما عما دار في أروقة اجتماعات القمة العربية خلال انعقادها فقال الرداوي: "ليست قمة روتينية وانبطاحية كسابقاتها، أو صامتة لما يخص القضايا العربية الشائكة القديمة منها والحديثة، بل على العكس كانت حلولها جاهزة ومبادراتها غير قابلة للنقاش أو التفاوض، ومما جعل هذه القمة تفاؤلية جداً هي طرح العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز إعادة هيكلة الجامعة العربية وتنشيط دور المندوب العربي واعتماد مقترح تشكيل قوات الردع العربي، والتي أعتقد أنها ستكون فاعلة في كل مناطق النزاع العربي إلا في سوريا وذلك لاعتبارات استراتيجية دولية عديدة وأهمها : موقع سوريا الجغرافي وقربها من اسرائيل وتركيا وحساسية وضع هذا النظام في سوريا لكونه إرادة أمريكية اسرائيلية ولهذا الأمر اعتبارات كثيرة تمنع الردع العسكري في سوريا، ولكن الحل سيكون سياسياً خالصاً يستند على فقدان شرعية الأسد، وإن أي حوار لا يستند لقرارات مؤتمر (جنيف١) سيكون لا معنى له وربما حينها سنرى تغييراً في بعض المتحركات الاستراتيجية للمنطقة العربية أو ربما عاصفة حزم "٢".

النظام يرتكب مجازر جديدة في درعا وحلب وإدلب حمص

توفيت طفلة صباح اليوم الجمعة في مدينة دوما جراء نقص الدواء والغذاء بسبب حصار النظام للغوطة الشرقية، فيما استشهدت امرأة وإصابة أخرى جراء سقوط برميل متفجر في حي البياضة في حلب.

ويوم أمس الخميس، استشهد ٢٥ شخصًا بينهم أطفال ونساء في قصف طائرات الأسد على محافظة درعا، بعد أن استهدفت طائرات النظام الحربية والمروحية كلا من إنخل والحراك وعقربا وكفر شمس ومحيط سجن غرز المركزي والغارية الشرقية وكفر ناسج والكرك الشرقي، بالإضافة إلى قصف معبر نصيب، وقد استخدمت في تلك الغارات الصواريخ الفراغية والبراميل المتفجرة.

وفي حي الفردوس في حلب ارتكبت طائرات الأسد مجزرة جديدة ما أدى إلى تدمير مبنى سكني، ودفن عشرات المدنيين تحت أنقاضه. وقالت مديرية الدفاع المدني في حلب، إن القصف تسبب باستشهاد ما لا يقل عن تسعة مدنيين بينهم أطفال.

كما ارتكبت طائرات النظام مجزرة جديدة في بلدة الغنطو بريف حمص الشمالي، بعد أن قصفتها بالبراميل المتفجرة ما أدى إلى مقتل خمسة أشخاص بينهم طفلتان بالإضافة إلى عشرات الجرحى، معظمهم من الأطفال والنساء، وتم نقل العديد منهم إلى نقاط طبية خارج البلدة بسبب كثرة وجود الحالات الحرجة.

هذا فيا تعرضت الأحياء السكنية في مدينة تلبيسة بريف حمص الشمالي لقصف مدفعي كثيف، مصدره قوات الأسد المتمركزة في معسكر ملّوك، كما قصفت قوات الأسد مناطق في قرى وبلدات أم صهيريج والتوينات ومنوخ بريف حمص الشرقي، دون أنباء عن وقوع إصابات.

كما استهدف الطيران الحربي بالصواريخ الفراغية قريتي حمادة عمر وجنى العلباوي بريف حماة الشرقي، ما ألحق أضرارا مادية بمنازل المدنيين، تزامن ذلك مع إلقاء الطيران المروحي برميلين متفجرين على قريتي عطشان وأبو حبيلات، أما في الريف الشمالي، فقد قصف الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة قريتي الزكاة والأربعين.

كما كثف الطيران المروحي غاراته الجوية على قرى جبل الشيخ بالبراميل المتفجرة، حيث استهدف بلدة مغر المير بتسعة براميل متفجرة، وقصف مزرعة وبلدة بيت جن بأربعة براميل أخرى، بالتزامن مع قصف مدفعي عنيف.

وقد تعرضت بلدة الديرخبية وسهل الأعوج بريف دمشق الغربي لإطلاق نار كثيف من الرشاشات الثقيلة والمتوسطة من الحواجز المحيطة، كما قصفت عربات الشيلكا منطقة البساتين في بلدة الكسوة.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الخميس استطاعت توثيق أربعة وسبعين شهيدا بينهم اثني عشر طفلا وسبع سيدات وخمسة شهداء تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن واحدا وثلاثين شهيدا قضوا في درعا، بالإضافة إلى ثلاثة عشر شهيدا في حلب، وتسعة شهداء في إدلب، وثمانية شهداء في حمص، وستة شهداء في حماة، وأربعة شهداء في دير الزور، وثلاثة شهداء في دمشق.

الأمم المتحدة قلقة من سيطرة جبهة النصرة على إدلب

أعرب نائب المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة "فرحان حق" عن قلقل المنظمة من سيطرة جبهة النصرة على مدينة إدلب، مشيرا إلى أن الأمم المتحدة "لا تعترف بأن مدينة إدلب خاضعة لحكم جبهة النصرة".

وقال حق في تصريحات له بمقر الأمم المتحدة في نيويورك إن المنظمة الدولية قلقة إزاء أي انتهاكات لحقوق الإنسان أو لفظائع يمكن أن ترتكبها "النصرة" بحق المدنيين السوريين في المدينة، على حد تعبيره.

وكانت مجموعة من الفصائل المقاتلة في إدلب شكلت غرفة عمليات مشتركة باسم "جيش الفتح"، وتمكنت السبت الماضي من السيطرة على كامل مدينة إدلب بعد ٤ أيام من المعارك العنيفة مع قوات الأسد.

وشارك في عملية السيطرة كل من حركة أحرار الشام الإسلامية وفيلق الشام، وبعض الفصائل التابعة للجيش السوري الحر، هي لواء شهداء إدلب وألوية صقور الجبل ولواء الحق وفرسان الحق، بالإضافة إلى جبهة النصرة.

وارتكبت قوات الأسد مجزرة بحق المعتقلين في فرع الأمن العسكري بإدلب، حيث قامت بقتل عدد منهم في الفرع بينهم نساء قبل الانسحاب منه، كما استهدفت المدينة بعد خروجها من سيطرتها بغاز الكلور السام، ما أوقع حالات اختناق في صفوف المدنيين.

ومن جهته قال زعيم جبهة النصرة أبو محمد الجولاني في تسجيل نشر باسم "نصر من الله وفتح قريب" إن الجبهة لا تنوي حكم مدينة إدلب أو الاستئثار بحكمها، مؤكدا على ضرورة أن يتم الحفاظ على الممتلكات والمرافق العامة في المدينة وعلى سير العمل فيها.

وفيما يتعلق بالجهود السياسية للأمم المتحدة في سوريا، قال حق إن التركيز الأساسي للأمم المتحدة ينصب في الوقت الحالي علي كيفية تنفيذ بنود بيان جنيف، مشيرا إلى أن المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا "يبذل جهودا متواصلة استنادا إلى ما جاء في بيان جنيف".

وحول الاشتباكات التي شهدها مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين بين الثوار وتنظيم الدولة الذي حاول السيطرة على المخيم أمس، قال حق إن وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" أعربت عن قلقها إزاء ذلك، وأنها تطالب جميع الأطراف بحماية

المدنيين في اليرموك، ووقف القتال وتقديم المساعدات الإنسانية لسكان المخيم، لافتا إلى أن نحو ١٨ ألف فلسطيني، من بينهم أطفال يعيشون في المخيم الذي تحاصره قوات الأسد منذ ٣ سنوات.

وكان تنظيم داعش قد شن هجوما على مخيم اليرموك الذي تسيطر عليه كتائب الثوار وجبهة النصرة وسيطر على عدد من الشوارع فيه، قبل أن يتمكن الثوار من إجباره على الانسحاب من معظم النقاط التي سيطر عليها والتراجع نحو حي الحجر الأسود معقل التنظيم في جنوب العاصمة ليعاود المرة من جديد ويواصل مواجهاته داخل المخيم.

دي ميستورا يعتذر عن المشاركة في لقاء موسكو ٢

أعلنت السيدة خولة مطر مديرة مكتب المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا أن وجهت دعوة من الجانب الروسي لدي ميستورا للمشاركة في لقاء موسكو٢ الا أنه لن يشارك، مشيرة إلى أن موضوع تمثيله في جلسات الحوار السوري – السوري ما زالت قيد البحث.

وقالت مطر في حديث لوكالة "سبوتنيك" الروسية "لقد وجهت دعوة لدي ميستورا من الجانب الروسي ولكنه لن يشارك، وهناك نقاشا يجري من قبل مكتب السيد دي ميستورا حول مستوى المشاركة أو التمثيل".

وأوضحت مطر إن "الموضوع الأساس أنه لا زال مكتب دي ميستورا يتناقش مع الجانب الروسي لكي يعرف تفاصيل لقاء موسكو، وبناء عليه سيحدد مستوى التمثيل من قبل المكتب فيه".

ومن المقرر أن تعقد الجولة الثانية من مشاورات موسكو بين ٦ و٩ نيسان الجاري، وذلك بعد أن استضافت موسكو في كانون الثاني، منتدى لإجراء مشاورات بين الحكومة السورية والمعارضة، حيث اتفق وفدا السلطات والمعارضة، على استئناف المشاورات في موسكو بعد شهر، ولم يشارك في هذه المفاوضات "تيار بناء الدولة" الذي قرر المشاركة في الجولة الثانية، بينما قرر "الائتلاف الوطني" عدم المشاركة بعد رفضه التحاور مع النظام السوري إلا على الانتقال السياسي للسلطة.

وكان نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف قال، أن دعوات وجهت إلى "عدد كبير" من ممثلي المنظمات والجماعات السورية المعارضة، وللمبعوث الاممي ستيفان دي ميستورا للمشاركة في الجولة الثانية من المشاورات التي ستعقد الشهر المقبل بموسكو.

وحول خطة دي ميستورا لتجميد القتال في حلب، قالت مطر " خطة دي ميستورا لتجميد القتال في حلب لا زالت مطروحة، وهناك مفاوضات مع مختلف الأطراف المعنية، ونعمل على تحريك الحوار ومحاولة التواصل"، مشيرة إلى أن "الخطة جزء من خطوات ثلاث وضعها دي ميستورا وفريقه تمهد للحل السياسي الشامل في سوريا".

و يواصل المبعوث الاممي إلى سوريا الترويج لمبادرته بخصوص "تجميد القتال في حلب"، وذلك بعد جولة حاول فيها إقناع كل من النظام السوري والمعارضة والعديد من الدول.

وقام دي ميستورا منذ تسلمه مهامه بجولات شملت سوريا والمنطقة، من اجل بحث سبل حل الازمة السورية، واقترح خلال زيارة قام بها إلى سوريا شهر تشرين الثاني الماضي، مبادرة "تجميد القتال" المطروحة حاليا والتي ستكون بدايتها في حلب، فيما اعتبر الرئيس بشار الأسد ان المبادرة جديرة بالدراسة وأن نجاحها سيشكل حجر الأساس لخطوات مماثلة، فيما اعتبرها "الإئتلاف الوطني" المعارض منقوصة.

إياد القدسي يجمد عضويته في اتحاد الديمقراطيين السوريين

وجه إياد القدسي رسالة إلى اتحاد الديمقراطيين السوريين أعلمه فيها بتجميد عضويته فيه دون أن يذكر أي أسباب لهذا القرار، حيث قال قدسي: اتقدم باعتذاري عن متابعة كافة مهامي في المكتب السياسي والمكتب التنفيذي كما أعلن تجميد عضويتي في اتحاد الديمقراطيين

السوريين متمنيا لكم مسيرة التقدم والنجاح بعملكم السياسي.

وكان قدسي قد ترشح لرئاسة الحكومة السورية المؤقتة التابعة للائتلاف لينسحب منها حيث قال يومها إنه انسحب لصالح تسهيل انتخابات الحكومة وأن خدمة الشعب السوري لا يتوقف على المنصب الذي سيشغله، وأنه لن يتوانى عن أي جهد يساعد الشعب على تحقيق طموحه في الحرية والكرامة.

ويعتبر القدسي من المؤسسين للائتلاف الديمقراطي السوري لدعم الثورة السورية التي تمثل جزءا من المعارضة السورية لإسقاط نظام الأسد، كما ساهم القدسي في تحضير وتأسيس اتحاد الديمقراطيين السوريين الذي عقد مؤتمريه التأسيسيين في اسطنبول والقاهرة عام ٢٠١٣.

وكان ٢٥٠ ناشطًا ومعارضًا ومثقفا سوريا قد اجتمعوا في اسطنبول والقاهرة عدة اجتماعات، بدأت بفكرة القطب الديمقراطي لتنتهي بإعلان اتحاد الديمقراطيين السوريين، ومن أبرز أسماء المؤسيسن: كمال اللبواني وعمار قربي وميشيل كيلو واياد القدسي ومرح البقاعي وعمر كوش وفهد الباشا وعامر العجلاني وحسن اسماعيل ومحي الدين عيسو وآخرون.

منظمات الإغاثة تعرب عن خيبة أملها من مؤتمر الكويت

قالت منظمات إغاثة تتعامل مع الأزمة الإنسانية في سوريا إنها تشعر بخيبة أمل لأن التعهدات بتقديم مساعدات لسوريا خلال قمة للأمم المتحدة في الكويت بلغت ٣.٨ مليار دولار فقط في حين أن المبلغ المطلوب يصل إلى ٨.٤ مليار دولار.

وحضرت نحو ٨٠ حكومة وعشرات من وكالات الإغاثة المؤتمر الذي عقد يوم الثلاثاء حيث وعدت الولايات المتحدة بتقديم ٥٠٧ ملايين دولار والكويت ٥٠٠ مليون دولار والإمارات ١٠٠ مليون دولار والسعودية ٦٠ مليون دولار.

وطلبت الأمم المتحدة الأموال لمساعدة ١٨ مليون سوري داخل وخارج سوريا إضافة إلى أشخاص في الدول المجاورة ممن يحاولون جهدهم لدعم اللاجئين السوريين.

وقالت كارولين أنينج وهي متحدثة باسم منظمة سيف ذا تشيلدرن "يمكن القول إننا نشعر بخيبة أمل، الاحتياجات تتزايد والمبلغ الذي تم التعهد به يتناقص".

وقال أندي بيكر المسؤول عن تعامل مؤسسة أوكسفام مع الأزمة السورية إنه يشعر أيضا بخيبة الأمل. وأضاف لمؤسسة تومسون رويترز "كنا نعتقد دائما أن ٨.٤ مليار دولار هو طلب متفائل للغاية لكن من المؤسف أننا لم نصل حتى لنصف المبلغ".

ورغم أن الاستجابة لأول مؤتمر سنوي في الكويت خلال عام ٢٠١٣ تجاوزت المبلغ المطلوب وقتها وهو ١.٥ مليار دولار فان مؤتمر العام الماضي حصل على تعهدات بقيمة ٢.٤ مليار دولار من ٦.٥ مليار دولار. لكن كل تلك التعهدات لم تنفذ.

وقال بيكر "خلال العام الماضي كانت هناك حالات لم تف فيها دول بتعهداتها بشكل كامل".

وطلبت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) ٩٠٣ ملايين دولار لمواجهة الأزمة السورية في ٢٠١٥.

وقالت المتحدثة باسم المنظمة جولييت توما "ما زال من غير الواضح كم سيصل لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة من الأموال التي تم التعهد بها يوم الثلاثاء".

وأضافت "من المطمئن دوما أن نرى المانحين يتقدمون" لكنها استدركت إلى القول أن الصندوق شهد "زيادة كبيرة في عدد الأطفال المحتاجين والاحتياجات تتزايد كل يوم".

تونس تعيد علاقاتها مع النظام عبر رفع التجميد الدبلوماسي

قال وزير الخارجية التونسي الطيب البكوشي إن بلاده قررت رفع "التجميد الدبلوماسي" في كل من سوريا وليبيا، وإنها سترسل قريبا "تمثيلا قنصليا أو دبلوماسيا قائما بالأعمال إلى سوريا".

وأضاف الطيب البكوشي في مؤتمر صحفي عقده يوم أمس الخميس في العاصمة تونس أن حكومته أبلغت حكومة الأسد بأنها تستطيع إرسال سفيرها إلى تونس.

وقررت الحكومة المؤقتة التونسية برئاسة المهدي جمعة في عام ٢٠١٤ فتح مكتب في دمشق لإدارة شؤون رعاياها في سوريا. كما أشارت مصادر في الخارجية التونسية في وقت سابق أن مكتب تمثيل تونس في دمشق الذي فتحته حكومة المهدي جمعة، سيتم رفع تمثيليته إلى قنصلية تونسية.

وكان الرئيس التونسي السابق المنصف المرزوقي قرر في بيان بشهر شباط/فبراير من العام ٢٠١٢ طرد سفير النظام بسبب "تزايد سقوط قتلى من المدنيين على يد قوات النظام".

النظام يؤسس تشكيلات مسلحة موالية جديدة في حماة

أصبحت مدينة حماة أشبه بثكنة عسكرية كبيرة مليئة بقوات نظام بشار الأسد والميليشيات المساندة له، وتزايدت أعمال هذه القوات في نشر الفساد والرذيلة بالمدينة، تزامناً مع استقطابها لعدد كبير من المؤيدين وبعض النازحين إلى قرى الريف الحموي إما للتعاون معهم أو للإبلاغ عن الناشطين ومقاتلي الجيش السوري الحر.

ويشير الناشط الإعلامي "جواد الحموي" إلى أن النظام عمد منذ تشكيل ميليشيا "الدفاع الوطني" إلى إغراء الشباب بالرواتب العالية للانضمام إليها، وأضاف أن بعض الشباب والنساء المؤيدين للنظام ساهموا فيما بعد بتوسيع تشكيلات هذه الميليشيا.

وجراء منح النظام الضوء الأخضر للميليشيات المحلية، ظهرت رؤوس أمنية كبيرة في مدينة حماة وريفها، ومن أبزرهم "طلال الدقاق" (ضابط الشرف في المخابرات الجوية). ويقول الناشط "الحموي" إن "الدقاق ساهم في تجنيد الشباب بصفوف قوات النظام وفي عمليات القتل والاعتقال في محافظة حماة".

وذكر أحد الضباط في جهاز مخابرات قوات أن "الدقاق" وبالتعاون مع " أحمد درويش" أحد زعماء العشائر في ريف حماه شكلوا ما أطلقوا عليه اسم "لواء إسكندرون" لتنفيذ مهمات في حماة وريفها.

وأضاف الضابط الذي طلب عدم الكشف عن هويته أن مهمة هذا اللواء تكمن في:

١- العمليات الاستخباراتية: حيث يجري تجنيد عدد كبير من الناس من رجال ونساء لكي يصبحوا جواسيس أو مخبرين وهو ما يسمى في فروع الأمن بـ"مصدر المعلومات" لتقصي الأخبار والكشف عن الناشطين والجيش الحر ووضع شرائح في أماكن تواجد الجيش الحر لكي تقصفها طائرات النظام.

٢- ممارسة القتل: ويعد هذا الهدف هو الأكبر من تشكيل اللواء وذلك من خلال تقديم الدعم للراغبين بالانضمام إليه وكذلك إغرائهم بمبالغ طائلة قد تصل إلى ٦٠ ألف ليرة سورية شهرياً، بحسب ضابط المخابرات. الذي لفت إلى أن "لواء إسكندرون" من أجل ذلك يقوم بحملات توعية ونشر لأهدافه بين صفوف الشباب وأهالي مدينة حماة وريفها.

وبيّن الضابط أن مكان عمل هذا اللواء يتركز في المقرات الثابتة التي يجري إنشاؤها في المناطق التي يسيطر عليها النظام داخل المحافظة، ومنها مدينة حماة، وصوران وطيبة الإمام والسلمية وبلدة قمحانة، وغيرها من قرى الريف الشرقي والغربي والجنوبي.

ويشار إلى أن النظام سمح لأعوانه بإنشاء هذه التشكيلات الميليشياوية نظراً لحاجته الكبيرة للمقاتلين، وذلك بسبب الخسائر لكبيرة التي مني بها جيشه في الآونة الأخيرة، نظراً لارتفاع وتيرة هجمات الثوار في مختلف المحافظات. السورية نت

النظام يفتح معبرا حدوديا بين السويداء والأردن بدلا من نصيب

قال مصدر حكومي سوري نظامي إن النظام يتجه لفتح معبر حدودي جديد مع الأردن في محافظة السويداء، وأشار إلى أن الجهات الحكومية جهزت هذا المعبر الحدودي منذ نحو عام تقريباً بناء على توصية من جهاز الاستخبارات العسكرية.

وقال المصدر الذي تحدث من دمشق طالباً عدم ذكر اسمه لأنه غير مُفوض رسمياً، لوكالة "آكي" الإيطالية للأنباء "هناك اعتقاد على نطاق واسع أن النظام قرر التخلي عن معبر نصيب لأنه بقي منعزلاً، ولا يمكن تأمين

الحماية الكافية له، وطالب الأردن بنقل المعبر الحدودي إلى السويداء لكن ذلك لم يحصل لأسباب متعددة"، دون مزيد من الإيضاح.

وأضاف "لقد نقل النظام السوري الأمانة الجمركية من معبر نصيب الحدودي مع الأردن إلى معبر جديد تم تجهزه في منطقة الرويشد بريف السويداء، ونقل معدات وأجهزة للمعبر الجديد في تشرين الأول/نوفمبر الماضي، بتوصية من أجهزة الأمن السورية وخاصة جهاز الأمن العسكري الذي يدير محافظة السويداء، الذي أراده بديلاً جاهزاً في حال خسر النظام معبر نصيب، وهو ما حصل فعلاً"، وفق قوله.

وتابع المصدر "المعبر الجديد في السويداء لن يحل محل معبر نصيب ولن يكون فعالاً مثله، فمسافته أطول وتجهيزاته أبسط وأضعف، وهناك إشكاليات لوجستية كثيرة، كما أن الأردن لم يوافق بعد على فتحه، إلا أنه أكثر أماناً من القديم في نصيب لأن النظام مازال يسيطر على محافظة السويداء ويتخذ منها مقراً لقواته العسكرية والأمنية"، حسب تقديره

الولايات المتحدة قبلت ٦٤٨ لاجئاً سورياً من أصل ١١ ألفا

قالت مساعدة وزير الخارجية الأمريكية آن ريتشارد إن الولايات المتحدة قبلت ٦٤٨ لاجئاً سورياً من بين ١١٠٠٠ حالة أحالتها إلى الولايات المتحدة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وأنها تتوقع أن تقبل بضعة آلاف آخرين.

وأضافت ريتشارد للصحفيين في العاصمة اللبنانية بيروت "في السنة الاولى أو السنتين الأول من الأزمة كان يحدونا الأمل بالفعل في أن يتمكن اللاجئون من العودة إلى وطنهم".

وأضافت، بحسب رويترز، "لا أحد يتوقع ان يتمكن أحد من العودة إلى الوطن قريبا". حيث تشمل جولتها في المنطقة تركيا والأردن اللذين يوجد بهما كثير من اللاجئين السوريين.

وقالت آن ريتشارد إن الأمر استغرق من الولايات المتحدة عاما أو عامين لبحث كل حالة على حدة مع إجراء تحريات شملت تقييما أمنيا وطبيا بالإضافة إلى تحليل لما إذا كان الأفراد يواجهون خطر الاضطهاد أو الموت.

وانتقدت لجنة الأمن الداخلي بمجلس النواب الذي يسيطر عليه الجمهوريون البرنامج قائلة إن الولايات المتحدة تفتقر إلى الموارد لإجراء تحقيق شامل في خلفيات اللاجئين من سوريا حيث ينشط مقاتلو تنظيم داعش وجماعات متشددة أخرى.

وقالت آن ريتشارد إنه من الواضح برنامج ليس هدفه قبول متشددين. وقالت أيضاً: "الناس الذين نسعى لإحضارهم هم الذين يعانون من حالات طبية شديدة والأرامل والأيتام". وأضافت "هذه حالات ضعيفة وهؤلاء هم الأشخاص الذين نركز عليهم بوجه خاص".

هذا وتسمح الولايات المتحدة بقبول نحو ٧٠٠٠٠ لاجئ من أنحاء العالم كل عام.

البحرية التركية تنقذ عشرات المهاجرين غير الشرعيين من الغرق

تمكنت فرق الإنقاذ البحرية التركية في مدينة بودروم بولاية موغلا من إنقاذ ٣٣ مهاجرًا سوريًا غير شرعي كانوا على وشك الغرق عقب تدفق الماء إلى السفينة التي يبحرون فيها.

وبحسب ما جاء في تقرير لوكالة الأناضول التركية بهذا الشأن، فإن المهاجرين كانوا يقصدون جزيرة كوس اليونانية، وأن معظم المهاجرين من السوريين.

نازحو إدلب ممنوعون من دخول اللاذقية

يبدو أن الانقسام في المجتمع السوري لم يعد يقتصر على السياسي والعسكري، فقد أضيف إليه بُعد إنساني بات معه النزوح بين المناطق شبه مستحيل، ووصل الأمر لحد منع دخول

نازحين فارين من أتون الحرب لمناطق أكثر أمنا.

يروي عباس، النازح من إدلب، كيف رفض حاجز تابع للنظام عند مدخل مدينة اللاذقية دخوله و٢٥ عائلة إلى المدينة وأجبرهم على العودة، حاملين معهم آلاف الأسئلة عن مبرر تصرف "إخوتنا في الوطن وشركائنا في الدفاع عنه ضد من يسمونهم الإرهابيين".

ويتابع، بحسب تقرير لقناة الجزيرة، أن أحد عناصر الحاجز الذين وصلوه بعد رحلة متعبة عبروا خلالها عشرة حواجز للنظام، خيرهم بين العودة إلى ريف إدلب أو ريف حماة. ويتساءل عباس، كمن يكلم نفسه، "ألسنا لاجئين لحضن الوطن؟ ألم نهرب من بطش المسلحين الذين صدع النظام رؤوسنا وهو يحذرنا من خطرهم؟".

ويضيف أن الاتهامات ونظرات الحقد والكره كانت ظاهرة بوضوح لدى عناصر الحواجز الأمنية التابعة للنظام، ولسان حالهم يقول، بحسب عباس، "لماذا ساعدتم الثوار بالسيطرة على مدينة إدلب؟". ويشير إلى أن التهم جاهزة، ولا يحتاج العنصر الموجود على الحاجز الكثير من الوقت حتى يعتقل عشرات الشباب بتهمة التعاون مع الثوار ومساعدتهم في السيطرة على المدينة.

وفسر عباس كره النظام ومؤيديه لأهل إدلب بـ"عداوة قديمة تعود لأيام الأسد الأب، عندما رفض أهل إدلب خطابه ورشقوه بالبيض والخضار".

تأتي التطورات التي رواها عباس لتشير إلى أن مدينة اللاذقية "معقل مؤيدي النظام" فقدت مظهرها الآمن الذي طالما تغنت به منذ اندلاع الثورة قبل نحو أربع سنوات، واستبدلته باحتياطات أمنية مشددة، مخافة أن تشن المعارضة المسلحة هجوما على المدينة.

والزائر لهذه المدينة يرصد الترقب والتوتر والحواجز الطيارة والاعتقالات والاستنفار المسلح لدى أبناء الأحياء المؤيدة للنظام، إضافة لحمل المدنيين للسلاح وفرار عشرات العوائل من مدينة اللاذقية إلى لبنان رغم ارتفاع الكلفة المادية خوفا من هجوم الثوار على اللاذقية.

ووصلت هذه المخاوف إلى حد تجمهر مؤيدي النظام أثناء قدوم نازحي إدلب لمدينة اللاذقية ومحاولة منعهم من الدخول، ناهيك عن إغلاق الأمن مداخل المدينة بوجه نساء وأطفال وشباب عزل فارين من ويلات الحرب.

ولم يكتف مؤيدو النظام من طائفة الرئيس الأسد بمنع النازحين من دخول المدنية، بل اعتقل جنوده الفارين من المعارك في إدلب بعدما اتهمهم بالخيانة لتركهم مواقعهم العسكرية، على حد قول ناشطين من اللاذقية.

ويروي الناشط الميداني عبيدة الأحمد أن قوات النظام هاجمت المشفى الوطني في اللاذقية وجمعت الجنود الجرحى بمعركة إدلب ورمتهم في سيارات الأمن متجاهلة وضعهم الصحي، واتهمتهم بالتعامل مع الثوار.

ويواصل أنه شاهد "حافلة تقف أمام مبنى قيادة الشرطة في مكان يمنع فيه دخول الحافلات عادة، تحمل قادة عسكريين قادمين من إدلب".

وتحدث أبو سليم –أحد سكان اللاذقية– عن أن أكثر ما يقض مضاجع النظام هاجس ما يسميه مؤيدو النظام "الخلايا النائمة في المدينة"، وبذريعته –بحسب أبو سليم– تستمر الاعتقالات العشوائية والحواجز الطيارة خاصة في هذه الفترة، حيث طال الاعتقال نساء وشبابا بمختلف الأعمار، وزاد ذلك حمل المدنيين من مؤيدي الأسد السلاح في شوارع الحي، وهو ما لم يعد يقتصر على عناصر الدفاع الوطني.

ويضيف أنه في ظل هذه الظروف، غادرت عشرات العوائل سوريا نحو لبنان رغم ارتفاع كلفة السفر. ويؤكد أبو سليم أنه رأى، حين توجهه لمكتب الهجرة والجوازات، ازدحاما على غير العادة، وعلم فيما بعد أن ثلاثة من جيرانه سافروا إلى لبنان بعد أن أنهوا أعمالهم في اللاذقية.

أحرار الشام تستنكر الفوضى في معبر نصيب الحدودي

استنكرت قيادة القطاع الجنوبي في حركة أحرار الشام الإسلامية ما أسمتها التجاوزات والفوضى التي حصلت بعد تحرير معبر نصيب الحدودي في ريف درعا.

وقد جاء ذلك في بيان أصدرته قيادة القطاع هنأت فيه الشعب السوري عمومًا، وأهالي حوارن خصوصًا، بالانتصار في معركة "يا لثارات المعتقلين"، والتي انتهت بسيطرة الثوار على جمرك نصيب والمخافر الحدودية على الحدود الأردني.

وأكد البيان على دور حركة أحرار الشام الإسلامية في هذه المعركة والاستمرار بها حتى تمام التحرير، قبل أن ننسحب من المنطقة الحدودية هناك لتأدية مهامنا العسكرية على باقي الجبهات.

هذا وقد جاء انتزاع كتائب الثوار يوم الأربعاء الفائت لمعبر نصيب الحدودي مع الأردن في محافظة درعا، جنوب البلاد ضربةً موجعة لنظام الأسد، والذي أصبح شبه مُحاصر من جميع الجهات.

فقد تمكنت فصائل الثوار خلال الفترة الماضية من السيطرة على جميع المعابر البرية في الشمال مع تركيا، في حين سيطر تنظيم داعش على منطقة الشرق مع العراق، ومؤخرًا أحكم الثوار قبضتهم على المعبر الوحيد المتبقي مع الأردن في الجنوب، لتصبح البلاد مغلقة برا من جميع الجهات، باستثناء الجهة الغربية مع لبنان.

جدير بالذكر أن المنطقة الحدودية من محافظة درعا شهدت جولات معارك عدة خلال السنتين الماضيتين، تمكن خلالها الثوار من السيطرة على شريط حدودي طويل مع الأردن باستثناء معبر "نصيب"، والذي شكلت السيطرة عليه مؤخرًا نصرًا سياسيا، أكثر منه عسكريا للثوار، حيث ستيسر الخدمات الطبية والغذائية، وفي نفس الوقت ضربة لنظام الأسد، والذي سيؤثر السيطرة عليه اقتصاديا، حيث ستتوقف أنشطته التجارية مع الأردن.

ومن جانبه حمل نظام الأسد ووسائل إعلامه حكومة الأردن مسؤولية سقوط المعبر، متهمًا إياه بتسليم المعبر للثوار، حيث اعتبرت صحيفة الأخبار اللبنانية المقربة من حزب الله في لبنان الأمرَ "خطوة أردنية تشير إلى بدء هجوم بقرار خليجي – إسرائيلي على مواقع الجيش السوري في الجنوب"، على حد تعبيرها.

ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية "سانا" عن مصدر في وزارة الخارجية والمغتربين، قوله إن "سوريا تحمل السلطات الأردنية المختصة المسؤولية عن تعطيل حركة مرور الشاحنات والركاب، وما يترتب على ذلك اقتصاديا واجتماعيا".

وكانت الحكومة الأردنية قررت قبل أربعة أيام إغلاق مركز حدود جابر، المقابل لمعبر نصيب، أمام حركة المسافرين ونقل البضائع مؤقتًا، بعد سقوط عدد من قذائف المعركة داخل الأراضي الأردنية، واستمر بعد سيطرة الثوار على المعبر.

وبحسب بيان، فقد قرر وزير الداخلية الأردني "حسين هزاع المجالي" إغلاق الحدود الأردنية "معبر جابر" باتجاه سوريا أمام حركة المسافرين ونقل البضائع مؤقتًا.

ونقل البيان عن "المجالي" قوله إن "إغلاق الحدود يأتي كإجراء احترازي للحفاظ على أرواح وسلامة المسافرين، نظرًا لأحداث العنف التي يشهدها الجانب الآخر من الحدود".

وكانت عدة فصائل مقاتلة في الجنوب أبرزها جبهة النصرة ولواء اليرموك وأسود السنة وألوية العمري ولواء التوحيد وفرقة فلوجة حوران، وفرقة ١٨ آذار، ولواء درع أسود السنة، وغيرها، أعلنت أمس تحرير معبر نصيب على الحدود الأردنية، في إطار معركة أطلقوا عليها "يا لثارات المعتقلين".

ويذكر أن بدأ العمل في معبر نصيب على الحدود الأردنية عام ١٩٩٧، حيث أصبح يستقبل المسافرين القادمين والمغادرين بمركباتهم الخاصة، أو بوسائط النقل العمومية، واستقبال الشاحنات القادمة والمغادرة.

أخبار المعارك والجبهات

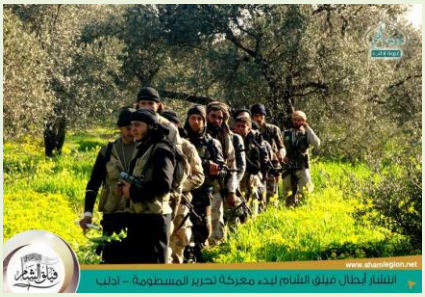

أكدت غرفة عمليات جيش الفتح أنها تواصل عمليات تعقب فلول جيش النظام وجموعات الشبيحة في بلدة المسطومة جنوبي مدينة إدلب على طريق إدلب اللاذقية، حيث تمكن مقاتلو جيش لفتح من تدمير عدة آليات وتحصينات لقوات النظام فيما قصف طيران الأسد موقعًا تابعًا لعناصره بالخطأ داخل البلدة.

هذا فيما تمكنت مجموعة من كتائب المعارضة يوم أمس الخميس من تفخيخ مبنى لقوات الأسد وتفجيره بعد تسللهم إلى نقاط متقدمة في قرية البريج بريف حلب الشمالي، ما أدى إلى مقتل ٥ عناصر من قوات الأسد.

وفي الأثناء، جرت اشتباكات بين الطرفين في محيط قرية حندرات شمالي حلب أسفرت عن مقتل عنصرين من قوات الأسد وإصابة آخرين بجروح، تزامن ذلك مع استهداف الثوار مواقع للأخيرة بصواريخ "غراد"، ما أوقع قتلى وجرحى في صفوفها.

كما استهداف الثوار تجمعات لقوات الأسد في حيي الخالدية والشيخ مقصود في حلب بقذائف مدفع جهنم، محققين إصابات مباشرة، في حين

دارت اشتباكات بين الجانبين في محيط حيي الراموسة والشيخ سعيد واللواء ٨٠.

هذا فيما واصلت كتائب المعارضة تقدمها في ريف درعا الجنوبي حيث سيطرت على بلدتي ندى والعمان بعد اشتباكات مع قوات الأسد أسفرت عن سقوط جرحى من الطرفين، تزامن ذلك مع اشتباكات متقطعة بين الثوار وقوات الأسد في محيط بلدة قرفا.

وقد شاركت في معركة السيطرة على المعبر كلا من تحالف صقور الجنوب الذي يضم فرقة فلوجة حوران وجيش اليرموك وفرقة أسود السنة وفوج المدفعية وفرقة ١٨ آذار، بالإضافة إلى جبهة النصرة، مضيفا أن الثوار قاموا بعد سيطرتهم على المعبر بتأمين خروج العائلات التي كانت محتجزة هناك بسبب الاشتباكات.

ومن جهة أخرى تصدى مقاتلو تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" لقوات الأسد التي حاولت التقدم في حقل جزل النفطي بريف حمص الشرقي، ما أدى إلى تدمير آلية عسكرية ومقتل ٣ عناصر من قوات الأسد كانوا بداخلها.

وكانت اشتباكات قد دارت في وقت سابق بين كتائب الثوار وقوات الأسد المتمركزة على حاجز ملوك جنوبي تلبيسة أسفرت عن تدمير سيارة عسكرية ومقتل عدد من عناصر قوات الأسد كانوا بداخلها.

وفي مخيم اليرموك تواصلت الاشتباكات بين كتائب المعارضة ومقاتلي تنظيم الدولة في بعض النقاط التي ما يزال الأخير متواجدا فيها بالمخيم، وقد تزامن ذلك مع قيام الثوار بحملة اعتقالات طالت عددا من الشباب في المخيم بتهمة انتمائهم للتنظيم.

وكان تنظيم الدولة قد شن هجوما على مخيم اليرموك من جهته الجنوبية، وسيطر على عدد من المناطق فيه قبل أن يتمكن الثوار من إجباره على التراجع نحو الحجر الأسود والانسحاب من معظم المناطق التي سيطر عليها.

وقد أسفرت الاشتباكات بين الطرفين عن مقتل ٥ عناصر من التنظيم وجرح حوالي ١٤ آخرين بينهم قيادي، فيما لم يعرف عدد القتلى من الثوار، كما استشهد ناشطان إعلاميان وأصيب ٤ أشخاص من متطوعي منظمة الهلال الأحمر جراء قصف قوات الأسد للمخيم بقذائف الهاون.

وشن الطيران الحربي ٤ غارات بالصواريخ الفراغية استهدفت الجهة الشرقية لحي جوبر في دمشق، تزامن ذلك مع اشتباكات متقطعة بين الثوار وقوات الأسد في مناطق طيبة والمناشر وعارفة.

أما في ريف دمشق، فقد استهدف الثوار منصة إطلاق صواريخ تابعة لقوات الأسد في منطقة الكباس بصواريخ محلية الصنع، في حين ألقى الطيران المروحي عدة براميل متفجرة على بلدة مغر المير ومزرعة بيت جن بالغوطة الغربية.

وفي منطقة القلمون، سيطرت جبهة النصرة على نقطة فتح ١ القريبة من بلدة فليطة، وذلك بعد اشتباكات مع قوات الأسد المدعومة بمليشيا حزب الله اللبنانية ما أسفر عن مقتل ٧ عناصر من المليشيا، في حين أعلن لواء الحسين المتواجد في منطقة مرج السلطان بالغوطة الشرقية عن اندماجه الكامل مع جيش الإسلام.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٧٦٠ الجمعة ٢٠١٥/٤/٣